٥١٠

فيصل ، ونجحت دعوته .

ومن خير من فهم دعوة الملك فيصل وأدرك حقيقتها وأبعادها ونتائجها ودوافع عشرات من الحكام الحبيب بورقيبة الذى نقتطع من كلامه ما نصه (١) :

« كنا من أول الدول الاسلامية التى بادرت بتأييد هذه الدعوة ، وذلك لأسباب - أولا - لأسباب عاطفية تعود الى تاريخ هذا الشعب وأصالة الاسلام فيه وغيرته على كل ما يتصل بشؤون الاسلام ، فتونس دولة اسلامية ، ودستورها ينص على أن دينها الاسلام ، ولغتها العربية » .

« وكان من الطبيعي أن تبارك تونس شعبا وحكومة هذه الدعوة التى أفضل بها جلالة أخى الملك فيصل وقلنا : « جاءنا السعدى مرة أولى من مكة ، فلا غرو أن تصدر عنها من جديد » هذه المبادرة الطيبة الرامية إلى احياء الاسلام وإعلاء مكانته بتضافر جهود جميع الدول الاسلامية .

« على أن تأييدنا لدعوة التقارب الإسلامي لا يقتصر على هذه الأسباب التاريخية العاطفية ، بل نحن نعتقد أن اجتماعا بين قادة المسلمين فى أعلى مستوى يمكن أن يكون أداة فى منتهى « الفاعلية » لتحريك الشعور الإسلامي ، وفتح سبل اليقظة والتدبر فى وجدانها ، وضغط دفعاتها نحو الرقي والتطور .

« فالدين الاسلامي قد جعل للدنيا والآخرة معا ، وقد قال عنه الأثر : إنه صالح لكل مكان وكل زمان ، إلا أن عصور التقهقر التى رانت على الأمة الاسلامية

---

(١) من شواهد كلام الرئيس الحبيب بورقيبة منقولة من مجلة « كلمة الحق » التى تصدر من مكة المكرمة حرسها الله ، وهي مجلة « عقائدية » كنت أصدرها على حسابى ولما لم أطق احتمال الخسائر وقفتها عن الصدور منذ سنوات .

Copyright © King Saud University